على أن ما صلة للتأكيد وإن مخففة من الثقيلة ومن شددها
باللام لا محالة ولمّا بالتشديد بمعنى الا كالتي في مسئلة الكتاب
نشدتك بالله لمّا فعلت وإن نافية والتنوين في كلٍّ هو
الذي يقع عوضا من المضاف اليه كقولك مررت بكلٍّ قايما
والمعنى ان كلهم محشورون مجموعون محضرون للحساب يوم
القيامة وقيل محضرون معذبون فإن قلت كيف اخبر عن
كلٍّ بجميع ومعناهما واحد قلت ليس بواحد لان كلا يفيد
معنى الإحاطة وان لا ينفلت منهم احد والجميع معناه الاجتماع
وان المحشر يجمعهم والجميع فعيل بمعنى مفعول يقال حيّ
جميع وجاؤا جميعا ٭ القراءة بالميتة على الخفة اشيع
لسلسها على اللسان واحييناها استيناف بيان لكون الارض
الميتة آية وكذلك نسلخ ٭ ويجوز ان توصف الارض والليل
بالفعل لانه اريد بهما الجنسان مطلقين لا ارض وليل باعيانهما
فعوملا معاملة النكرات في وصفها بالافعال ونحوه قوله
ولقد أمرّ على اللئيم يسبني   وقوله فمنه يأكلون
بتقديم الظرف للدلالة على ان الحب هو الشيء الذي يتعلق
به معظم العيش ويقوم بالارتزاق منه صلاح الانس
واذا قلّ جاء القحط ووقع الضر واذا فقد حضر الهلاك
ونزل البلاء ٭ وقرئ وفجّرنا بالتثقيل والتخفيف والفجر والتفجير

كالفتح

كالفتح والتفتيح لفظا ومعنى وقرئ ثمَره بفتحتين وضمتين
وضمة وسكون ٭ والضمير لله تعالى والمعنى ليأكلوا مما
خلقه الله من الثمر ومما عملته ايديهم من السقي والغرس
والإبار وغير ذلك من الاعمال الى ان يبلغ الثمر منتهاه وإبان
اكله يعني ان الثمر في نفسه فعل الله وخلقه وفيه آثار من
كدّ بني آدم واصله من ثمرنا كما قال وجعلنا وفجّرنا فنقل
الكلام من التكلم الى الغيبة على طريقة الالتفات ويجوز
ان يرجع الى النخيل وتترك الاعناب غير مرجوع اليها لانه
علم انها في حكم النخيل فيما علق به من اكل ثمره ويجوز
ان يراد من ثمر المذكور وهو الجنات كما قال رؤبة
فيها خطوط من سواد وبلق   كأنه في الجلد توليع البهق
فقيل له فقال اردت كأن ذاك ولك ان تجعل ما نافية على
ان الثمر خلق الله ولم تعمله ايدي الناس ولا يقدرون عليه
وقرئ على الوجه الاول وما عملت من غير راجع وهي في
مصاحف اهل الكوفة كذلك وفي مصاحف اهل الحرمين
والبصرة والشام مع الضمير ٭ الازواج الاجناس والاصناف
ومما لا يعلمون ومن ازواج لم يطلعهم الله عليها ولا توصلوا
الى معرفتها بطريق من طرق العلم ولا يبعد ان يخلق الله تعالى من
الخلائق الحيوان والجماد ما لم يجعل للبشر طريقا الى العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)